Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- أطمعتِ فى إسلامه؟

أجابت: نعم.

قال عامر: فلا يُسلم الذى رأيتِ حتى يُسلم حمارُ ابن الخطاب!

وتناقل المشركون كلمته، وما منهم إلا وهو على رأى عامر بن ربيعة، يأسا من إسلام عمر بن الخطاب، لما كان يُرى من غلظته وشدة قسوته على الإسلام.

وما كان الذى ظنته «أم عبد الله بن عامر» من رقته إلا وهما.

أو هذا هو ما تعلل به المشركون وهم يسمعون ما أنكرت آذانهم من القصة الغريبة عن إسسلام عمر بن الخطاب.

* * *

خرج متوشحا سيفه، وأخذ مسراه إلى «الصَّفا» وفى عينيه بريق يتوهج.

فهناك عند الصفا بيت يعرفه، سمع أن محمدًا يجتمع فيه مع رهط من صحابته، نحو أربعين، ليعبدوا رب محمد.

وفى طريقه إلى هذا البيت عند الصفا، لقيه «نُعيم بن عبد الله» فسأله: أين تريد يا عمر؟

أجاب: أريد محمدًا هذا الصابئ الذى فرّق أمر قريش وسفه أحلامها وعاب دينها وسب آلهتها، فأقتله.

قال له نُعيم:

- غرَّتْك نفسُك يا عمر! أترى بنى عبد مناف تاركيك تمشى على الأرض وقد قتلت محمدًا؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟

سأله عمر مستريبًا:

- وأى أهل بيتى؟

قال نعيم:

- صهرُك وابنُ عمك، سعيد بن زيد بن عمر وبن نفيل، وزوجه فاطمة بنت الخطاب، أختك، فقد والله أسلما وتابعا محمدًا على دينه، فعليك بهما.

وصكَّ الخبر مسمع عمر، فعدَل عن طريق الصَّفا وانطلق إلى بيت صهره وابن عمه، يهدر بالغضب والوعيد...